حاجة لتشبيه احد المقطوع عنها بالآخر ولهذا يصح هنا ان تجعل الجملة
الاولى منشا السوال الذي هو سبب الجواب كافيا في القطع لانها
سبب السبب من غير حاجة لزيادة تنزيلها منزلة السوال وتشبيهها
به كما اشار اليه صاحب الكشاف لا يقال الاكتفا بمجرد كونه منشا السوال
فصار سبب السبب ينافيه جعل السوال كالمذكور علي ما قاله
السكاكي لانا نقول تقدم ان جعل السوال كالمذكور ليس للقطع بل
لنكت اخري تقدمت وذلك ان تقول تنزيل الاولي منزلة السوال
للقطع او كونها منشا للسوال للقطع او تقدير السوال كالمذكور للقطع
مالها واحد والاختلاف في الاعتبار والتعبير والتلازم حاصل
في الكل فاي فايدة لهذا الاختلاف تامل في هذا المقام اهـ
مثل قطع اي حال من قطع وقوله انما يكون خبر ان لا حاجة
الي ذلك اي التنزيل المذكور وهو تنزيل الاولي منزلة السوال
وقوله كاف في ذلك اي في القطع واما تنزيل السوال المقدر منزلة
السوال الواقع فللنكتة المتقدمة كما ذكره ع ق فراجعه الفصل
اي ترك العطف لذلك اي لاجل ذلك يسمى استينافا تسمية
اللازم باسم الملزوم لان السوال الخ اي لان المنبه على السامع
اما سبب الحكم الكاين في الجملة الاولي على الاطلاق بمعنى انه جهل
السبب من اصله واما سبب خاص بمعنى انه تصور نفي جميع
الاسباب الا سبب خاص تردد في حصوله ونفيه واما غير
السبب بان ينبهم عليه شي مما يتعلق بالجملة الاولي ع ق
الحكم المراد به هنا المحكوم به مطلقا اي عن الالتفات والنظر
الي سبب خاص متردد فيه لجهله بصورة السبب اصلا فالجواب
اي سببه كان عليل اي انا عليل ولا منشا هذا في هذا لانه جواب
لسوال ملفوظ بل في قوله سهر دايم الخ اي سبب علتي سهر الخ
اي ما بالك الخ اي ما حالك عليلا والسوال عن حال العليل
بعد العلم بعلته يوجب كون المعنى ما سبب علتك اذ لا يبقى ما يسال
عنه بعد العلم بها الا سببها فيقدر هذا السوال المفيد لهذا المعنى

او

او يقدر ما سبب علتك اهـ ع ق فاو للتنويع في العبارة اذ معنى
التركيب الاول يرجع الي معنى الثاني بقرينة العرف والعادة
الخ اي وانما كان السوال عن السبب المطلق الخاص بقرينة الخ وكتب
ايضا ما نصه وبقرينة عدم التاكيد في الجواب ولا يقال ان اسمية
الجملة من الموكدات لانها وحدها لا تكفي في مقام التردد
فانما يسال اي فانما يسال سامع هذا القول من مرضه وكتب
ايضا قوله فانما يسال الخ فيوتى بالجواب خاليا من التاكيد وقوله
حتى يكون السوال الخ فيوتى بالجواب موكدا قاله ع ق نعم اذا وقع
المرض في جهة غلب فيها سبب خاص فيمكن ان يتردد في ثبوته
فيقال فيه هل سبب مرضه اكل الفاكهة الفلانية او لا مثلا فيكون
الجواب هو ان يقال مثلا ان سببه اكل تلك الفاكهة اهـ عن
مرضه اي سبب مرضه فقوله وسببه تفسير للمراد من المعطوف
عليه ولو اقتصر علي قوله عن سبب مرضه لكان اوضح كذا قيل
واستشهد له بعبارة المطول وهي لان العادة اذا قيل فلان عليل
ان يسال عن سبب علته وموجب مرضه اهـ ويحتمل ان يكون المعنى
عن نوع مرضه وسببه لانه بعد العلم بمطلق المرض يسال عن
خصوص نوعه وسببه اهـ والسوال عن خصوص النوع منتف في البيت
غير محتمل لان الجواب بالسبب لا بالنوع ولا شاهد في عبارة
المطول لعدم الحصر فيها بخلاف عبارة المختصر قوله لا ان يقال هل
سبب علته كذا وكذا اي علي وجه التردد في ثبوت سبب خاص
لا سيما السهر والحزن لانهما ابعد الاسباب في احداث المرض
فها جدير بان لا يتردد في ثبوتهما ويسال عن حصولهما مع ق
حتى يكون الخ تفريع علي المنفي واما هو سبب خاص لهذا
الحكم فيكون المقام مقام ان يتردد في ثبوته ع ق ولهذا يوتى بالجواب
موكدا لهذا الحكم اي الكاين في الجملة الاولي كانه قيل الخ
لان الحكم بنفي تنزيه النفس من طهارتها وتبعيدها عن شهواتها
ولذاتها يتبادر منه ان ذلك لانطباعها في اصلها علي طلب ما لا ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)